مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

المصدر: الاهـــــرام

التاريخ : ١٩٧٥/٦/١

لقاء سالزبورج اليوم يدخل بالقضية مفترق الطرق بين السلام والحرب

الرئيس السادات يعلن عشية اجتماعه بالرئيس فورد :

ليس لدينا مجال للمساومة وليست لدينا مقترحات جديدة

المصادر الامريكية المرافقة لفورد تحذر من تجدد الحرب

مالم يحدث تقدم فى الجهود للخروج بالأزمة من حالة الجمود

سالزبورج فى ٣١ من : على حمدى الجمال وحمدى فؤاد ــ وصل الرئيس انور السادات بعد ظهر اليوم الى مدينة سالزبورج حيث يبدأ غدا [الاحد] لقاءه المرتقب مع الرئيس الأمريكى جيرالد فورد ــ وسوف تستغرق مباحثات الرئيسين ــ التى يجمع كل المراقبين فى العالم على أهميتها الحاسمة بالنسبة لقضية السلام والحرب فى الشرق الاوسط ــ ٦ لقاءات يبدأ أولها فى الواحدة والنصف ظهرا على مائدة غداء فى قصر فوشسيل حيث ينزل الرئيس السادات ــ وفى الخامسة والنصف بعد ظهر نفس اليوم يستأنف الرئيسان مباحثاتهما فى جلسة رسمية قاصرة عليهما تعقد فى قصر الأمراء الواقع فى قلب المدينة والذى خصصته حكومة النمسا لمحادثات الرئيسين ــ وطبقا لبرنامج المحادثات فسوف تستغرق هذه الجلسة ساعة واحدة .

وسوف يتم لقاء الرئيسين الثالث فى مساء نفس اليوم عندما يدعو المستشار النمساوى الدكتور برونو كرايسكى ـ الذى وصل الى سالزبورج اليوم على طائرة الرئيس السادات ـ الرئيسين الى مأدبة عشاء .

وفى العاشرة والنصف من صباح يوم الاثنين يستأنف الرئيسان مباحثاتهما الرسمية فى قصر الامراء ، ثم يلتقيان مرة أخرى على مائدة غداء بدعوة من الرئيس فورد فى قصر كالهاين الذى يقيم فيه الرئيس الامريكى ـ وسيكون اجتماعهما الثالث فى نفس اليوم فى المساء حيث يختتمان مباحثاتهما فى لقاء سادس يبدأ فى السادسة ويستمر حتى السابعة مساء .

ومن المتوقع ان يعقد الرئيسان مؤتمرا صحفيا مشتركا مساء يوم الاثنين يجيبان فيه على اسئلة ٤٠٠ من مندوبى وكالات الانباء والصحف العالمية الذين جاءوا الى سالزبورج لتغطية هذا اللقاء .

وقبل ساعات محددة من اللقاء خرجت من الجانب المصرى والجانب الامريكى تصريحات صحفية عبرت عن اهمية اللقاء وخطورته بالنسبة لاختيارات الحرب والسلام فى الشرق الاوسط .

[لا مساومة ولا انهاء للحرب]

فى فيينا وقبل أن يستقل الرئيس السادات طائرته الخاصة الى سالزبورج اعلن الرئيس السادات خلال مؤتمر صحفى انه مستعد لان يبحث مع الرئيس الامريكى فورد اية خطوة جديدة يكون من شأنها التقدم الفعلى فى جهود السلام فى الشرق الاوسط .

وقال الرئيس السادات ليس لدينا أية مقترحات جديدة نقدمها الى الرئيس الامريكى وليس لدينا ما نساوم به ولا مجال للمساومة لان اسرائيل هى التى تحتل الارض ولقد أخذت كل شىء ، أننى ذاهب لكى أستمع الى ما سيعرضه الرئيس

فورد من أفكار أو مقترحات جديدة وأعتقد أن مباحثاتنا سوف تركز على تنشيط عملية التسوية السلمية للنزاع ومناقشة الخطوات العملية والكفيلة بدعم هذه الجهود ودفعها قدما .

وردا على سؤال حول مدى التأثير الذى يمكن أن يقع على المباحثات بسبب الرسالة التى أرسلها ٧٦ من أعضاء مجلس الشيوخ الامريكى المائة الى الرئيس الامريكى فورد يحثونه فيها على دعم اسرائيل بالمزيد من الاسلحة — قال الرئيس السادات . ان هؤلاء القوم لم يستخلصوا بعد نتائج الدرس الذى تلقوه فى فيتنام ، انهم يزعمون أن المزيد من الاسلحة سوف يدفع اسرائيل لان تتخذ مواقف أكثر مرونة تجاه جهود السلام ، ولكن الواضح غير ذلك ، ان اسرائيل تتشدد . بل انها تتحدى الولايات المتحدة الامريكية وتعض اليد التى تقدم لها المدفع والزبد وعجز الميزانية .

وفى نهاية تصريحاته — قال الرئيس السادات اننا لا نطلب من الولايات المتحدة أن تتخلى عن علاقاتها الخاصة مع اسرائيل ولكننا نسأل هل تعطى الولايات المتحدة اسرائيل السلاح لتدافع عن حدودها التى كانت قائمة قبل عام ٦٧ أم لتثبت احتلالها فى الارض العربية التى احتلت بعد هذه الحرب — ومن هنا فاننا الان فى منعطف الطرق ومستقبل السلام والحرب فى المنطقة متوقف على اسرائيل ولكننا مع كل الاحوال لسنا على استعداد لان نقبل انهاء حالة الحرب طالما ظل جندى اسرائيلى واحد على الارض العربية .

وتأكيدا لهذا الموقف اعلنت مصر اليوم فى بيان صحفى صدر فى سالزبورج عشية لقاء السادات وفورد أن العرب وجميع الشعوب المحبة للسلام تتطلع الى لقاء سالزبورج يحدوها أمل كبير وتوقعات عظيمة ، ذلك أن اللقاء يكتسب خطورته من أن الشرق الاوسط يقف الان على مفترق الطرق اما السلام واما الحرب وعلى الولايات المتحدة أن تتخذ قرارا بالنسبة لسياستها فى الشرق الاوسط خصوصا بعد أن اعادت تقييم هذه السياسة اثر فشل مهمة كيسنجر .

وفى مدريد : حيث يوجد الرئيس الامريكى فورد وهنرى كيسنجر — لمقابلة مع الجنرال فرانكو تجرى مساء اليوم ، قبل أن يطيرا صباح غد [الاحد] الى سالزبورج أعلن مسئول أمريكى كبير أن حربا جديدة فى الشرق الاوسط سوف تنشب خلال ٦ شهور بين العرب واسرائيل اذا تعثرت جهود السلام فى الشرق الاوسط .

وقال المسئول الامريكى الكبير الذى رفض اعلان اسمه انه يتوقع حدوث تطور هام نتيجة لقاءات سالزبورج بين الرئيس فورد والرئيس السادات .

واعلن المسئول الامريكى أن الولايات المتحدة لن تقبل جمودا يعود بالموقف الى حالة الحرب وانه لا يبدو أمامنا الان سوى العودة الى دبلوماسية الخطوة خطوة التى اتبعها هنرى كيسنجر وتوقف عن مواصلتها فى شهر مارس الماضى خصوصا وأن الاتحاد السوفيتى بدرك جيدا الان مدى التعقيدات التى يمكن أن تعوق تقدم جهود السلام فى مؤتمر موسع يعقد فى جنيف .

وفى ختام تصريحاته قال المسئول الامريكى الكبير : سوف تكون محادثات سالزبورج دقيقة وحاسمة ، وسوف نقدم للرئيس السادات تقييمنا للموقف الراهن وسوف نستمع الى تقييمه للموقف ولكن علينا أن لا نتوقع بيانات مدوية . ان ذلك لا يعنى بالمرة أن الاجتماع لن يسفر عن تطورات هامة فانطباعنا أن الرئيس السادات يريد بعض التقدم . ومن الضرورى ان نستمع ايضا الى اسحاق رابين الذى يزور واشنطن [فى ١١ يونيو الحالى] كما انه من الضرورى أن يحصل الرئيس فورد على التأييد للمقترحات التى سوف تتقدم بها الولايات المتحدة لكسر جمود الموقف .

وقبل ان يغادر الرئيس السادات فيينا الى سالزبورج ، أعلن تحسين بشير المتحدث الرسمى المصرى ، ان الرئيس السادات اختتم فى فيينا سلسلة من الاتصالات الدولية اتاحت خلق دفعة قوية لصالح التوصل الى تسوية سلمية للازمة القائمة فى الشرق الاوسط ، على أساس القرار رقم ٢٤٢ .

واضاف المتحدث ان الرئيس السادات نجح من خلال هذه الجولة الدولية التى شملت الدول العربية والاوربية فى تعبئة مساندة الدول العربية والاوروبية والدول غير المنحازة والمحايدة » .

وكان الرئيس السادات قد قام صباح اليوم وقبل أن يطير الى سالزبورج بزيارة لدار البلدية فى فيينا حيث تذم له عمدة المدينة ليبولد جراتز هدية تذكارية عبارة من حصان أبيض من العاج يقف على قدميه الخلفيتين على قاعدة من الابنوس وغليون يدوى الصنع .

وفى كلمة قصيرة القاها الرئيس السادات قبل توقيعه على السجل الذهبى للمدينة قال الرئيس ان فيينا عاصمة تاريخية عريقة ولقد كانت تربطنا بها دائما علاقات قوية ومتينة .

وبعد ذلك شهد الرئيس السادات عرضا لتدريب الخيول فى مدرسة الفروسية ثم عقد اجتماعا مع المبعوثين المصريين .